ب ـ البرقوق:

عند تقليم اشجار البرقوق يلزم تذكر امرين هامين الاول ان شجرة البرقوق تحمل ثمارها على دوابر ثمرية قصير. والثاني ان شجرة البرقوق تحمل عادة اكثر من طاقتها من الثمار.

ويستنتج من هاتين الصفتين ان مجال تقليم شجرة البرقوق هو الافرع والنموات السنوية. فهي لا تحمل ثمارا بل وظيفتها تزويد الشجرة والدوابر الثمرية بحاجتهما من الغذاء ومصادر الطاقة.

ومن خاصية غزارة الحمل يلزم مراعاة ان لا تكون الدوابر الثمرية باعداد كبيرة جدا تفوق طاقة الشجرة. وبالمقابل يلزم تقوية المجموع الخضري للشجرة باستمرار.

لذلك يمكن القول ان شجرة البرقوق الشابة النشيطة خضريا لا تحتاج الا للتقليم الاصلاحي الذي تزال به الافرع المتشابكة والضعيفة والمصابة. ويمكن ان تستمر شجرة البرقوق نشيطة وتعطي كمية كافية من محصول جيد حتى عمر ١٠ـ١٣ سنة في الأراضي الغنية التي تتلقى كمية امطار كافية للصنف. فاذا بدت عوامل الضعف على الدوابر الثمرية وعلى النموات السنوية فيمكن زيادة درجة التقليم. بخف الافرع الضعيفة وتقصير الافرع النحيلة النهاية. بحيث يكون الجزء الباقي من الافرع المقلمة سميكا متباعد البراعم نسبيا ولا يقل قطره عن ٥ ملم.

جـ ـ اللوز:

تحمل اصناف اللوز ثمارها على خشب بعمر سنة او اكثر وعلى اي حال لا توجد مشكلة كبيرة بتقليم اللوز. ويميل بعض مزارعي اللوز الى تقليمه مرة كل ٢ـ٣ سنوات. خصوصا عندما ترتفع اجور العمال. وخصوصا ان الفرق في الانتاجية لا يزداد كثيرا عند تقليم الشجرة. وهذا الحال يكون في حالة الشجرة الجيدة القوية النمو. اما في حالة الشجرة الضعيفة فان التقليم ضروري ويزيد كمية الثمار وحجم الثمرة.

ويرى بعض المزارعين ان حجم ثمرة اللوز ليس بالامر الهام لأنها تباع مجففة وليست فاكهة مائدة كالدراق والبرقوق. وهذه نقطة اخرى تشجع على عدم الاهتمام بتقليم اللوز.

ورغم كل ما يقال عن عدم اهمية تقليم اللوز فانه يلزم اجراء تقليم اصلاحي كل سنة. وملاحظة نمو الشجرة وانتاجيتها واختيار درجة التقليم المناسبة على ضوء حالة الشجرة في الموسم السابق.

واما عن طريقة تقليم اللوز فانها شبيهة الى حد بعيد بطريقة تقليم الدراق.

د ـ المشمش:

معظم اصناف المشمش تحمل ثمارها على افرع بعمر سنتين فاكثر. وقليل جدا من الاصناف ما يطور دوابر ثمرية وهي غالبا من الاصناف غير المحلية. التي بدأ وجودها ينحسر في البلاد. لذلك فان المشمش يقلم مثل اللوز.

ومن الحالات الملاحظة بكثرة في الاردن ضعف الاشجار في عمر مبكر نسبيا وسقوط معظم الازهار قبل العقد او في مرحلة مبكرة من تطور الثمرة. وذلك بسب عدم اختيار الدرجة المناسبة من التقليم. فالمفروض ان تزداد درجة التقليم شدة كلما تقدمت الشجرة في العمر وصاحب ذلك ضعف النموات السنوية وقلة الاثمار. كما ان عدم التسميد يشجع على ظهور هذه الحالة فيلزم تسميد الاشجار سنويا بالاسمدة النيتروجينية. مع ملاحظة ان زيادة التسميد النيتروجيني قد تؤخر نضج ثمار المشمش مما يؤثر على تسويقها واسعار بيعها.

ولا بد في كل الاحوال من البدء بالتقليم الاصلاحي بازالة الافرع الجافة المتشابكة. ثم خف الافرع الضعيفة. ثم تقصير النموات السنوية الى النصف او الثلثين حسب قوة الشجرة.

هـ ـ الكرز الحلو:

شجرة الكرز من اقل الاشجار حاجة للتقليم. فهي تحمل ثمارها على دوابر ثمرية قصيرة كما ان ثمارها صغيرة الحجم. وهذا يعني الحاجة الى اكبر عدد ممكن من الدوابر الثمرية للحصول على اكبر كمية من الثمار. وتأتي قوة نمو الافرع السنوية لتقلل الحاجة الى التقليم بكل درجاته.

لذلك لا يلزم اكثر من تقليم خفيف جدا خلال السنوات الأولى حتى تستقر تربيتها. وفي هذه المرحلة يجري تقليم تقصير معتدل للافرخ لتحفيز تفرع اكثر. ويستحسن اجراء هذا التقصير في الشتاء لتأتي زوايا التفرعات اوسع وتنتشر الشجرة افقيا ما امكن.

وعندما تدخل شجرة الكرز في مرحلة التراجع وتعرف اعراضه بقلة الاثمار وقصر النموات الخضرية وضعفها وضعف الدوابر الثمرية يبدأ المزارع بتقليمها تقليما يتناسب مع درجة ضعفها وتراجعها على غرار ما جاء في تقليم التفاح او البرقوق.

تنفيذ المهندس الزراعي أحمد أبو علي
نشرة رقم (٥٩) مشروع النشرات الزراعية
ممول من صندوق التنمية الزراعية
بالتعاون بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية
ووكالة الولايات المتحدة للإنماء الدولي USAID

المملكة الاردنية الهاشمية
المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا
مديرية التكنولوجيا والتدريب

التقليم الاثماري (السنوي)

للوزيات

اعداد
المهندس الزراعي
علي راضي ابو زريق

تختلف انواع اللوزيات اختلافا كبيرا بعضها عن بعض في طبيعة حمل الثمار وبالتالي فهي تختلف بطريقة تقليمها. فالكرز مثلاً يحتاج تقليماً شبيهاً بتقليم التفاحيات والدراق يمكن تقليمه على طريقة الزيتون او العنب من حيث الأجزاء التي تزال بالتقليم.

التعريف والأهداف:

كما في نشرة التقليم الاثماري للتفاحيات

مبادىء عامة:

١ ـ تتناسب شدة التقليم عكسياً مع قوة نشاط الشجرة وطول النموات السنوية لها.

٢ ـ لا يستعمل التقليم الجائر (الذي يزال به خشب يزيد عمره عن ٣ سنوات) الا مع الاشجار التي يزيد عمرها عن ٦ سنوات وعليها علامات ضعف. وتعرف علامات الضعف بصغر وضعف النموات السنوية فيقل طول النموات السنوية عن ٣٠ سم.

٣ ـ عند اجراء عملية تقصير لفرع يراعى ان يكون القص فوق برعم متجه الى خارج المجموع الخضري وليس إلى داخل الشجرة.

٤ ـ تتناسب شدة التقليم طردياً مع الحجم الطبيعي لثمار الصنف مع مراعاة المبادىء العامة الأخرى.

٥ ـ يراعى ان تكون المساحة الورقية وحجم المجموع الخضري عامة كافيا لتغذية الدوابر الثمرية وما عليها من الثمار في حالة الأصناف التي تحمل ثمارها على دوابر.

موعد التقليم:

الموعد الانسب هو الذي تكون فيه الشجرة قد دخلت تماما في طور السكون (السبات). وتجدر الاشارة هنا الى ان الفرع الذي يتعرض لعملية قص او جرح تتحفز انسجته للنشاط فيفقد قدرته على مقاومة الصقيع والبرد. كذلك يجب ان تتم عملية التقليم قبل انتفاخ البراعم وسريان العصارة النباتية.

وبالتالي يكون موعد التقليم المناسب للوزيات في المناطق الجبلية المعتدلة في الاردن منذ مطلع كانون الثاني حتى ٢٤ شباط اي حتى سريان العصارة الذي يبدأ عادة مع بداية سعد السعود (٢/٢٥).

واذا فات الموعد المناسب مزارعا فانه لا يستطيع ان يقلم اشجاره في مرحلة انتفاخ البراعم. وعليه ان ينتظر حتى يكتمل اكتساء الشجرة بالاوراق تماما. وعندها يستطيع ان يجري التقليم الاصلاحي اللازم كازالة الافرع الجافة

ويلاحظ ان بعض الزملاء يطلقون اسم سرطانات على كل النموات الغضة النشيطة التي تظهر على الشجرة مما يوقعهم ويوقع المستمع باللبس عند وصف او تنفيذ عملية التقليم.

والصحيح ان هناك فرقا بين السرطانات وبين الافرخ المائية فالسرطانات تظهر عادة من الجذور سواء أكانت قريبة من منطقة التاج او بعيدة عنها وقد تنشأ السرطانات بسبب خلل في الساق كالتصمغ والاصابات الحشرية او المرضية. وقد تكون لأسباب وراثية وهي صفة توظف في تكثير بعض اصول التفاح والبرقوق.

ولكن الافرخ المائية لا تظهر الا على الساق وهي نتيجة خلل في ساق الشجرة او خطأ في تقليم الشجرة في الموسم السابق. وخصوصاً عند استعمال التقليم الجائر. وهذه الافرخ تزال فور ظهورها الا اذا رغب بها المزارع لتجديد المجموع الخضري للشجرة.

وكقاعدة عامة لفهم فكرة هذه الافرخ فان فرع الشجرة الذي عمره سنة يجب ان يخرج من فرع عمره سنتين ليكون الامر طبيعيا. اما ظهور فرع جديد على خشب عمره خمس سنوات فهذا هو الفرخ المائي الذي يجب ازالته او دراسة حالته على ضوء وضع الشجرة اذا اريد الاحتفاظ به.

كيفية اجراء التقليم الاثماري:

أ ـ الدراق:

بعد اتمام تربية شجرة الدراق في السنة الثانية او الثالثة فانها لا تحتاج إلا الى تطويش أطراف الأفرع في السنتين الرابعة والخامسة من عمرها ويلاحظ انها تعطي كمية كافية وجيدة من الثمار.

وتبدأ حاجة شجرة الدراق الى التقليم عندما تنخفض اطوال نمواتها السنوية الى ٣٠ سم او اقل. وهنا لا بد من التدخل واجراء عملية تقليم سنوية للحفاظ على مستوى النمو الخضري والثمري ونوعية الثمار.

وتحمل على نموات بعمر سنة واحدة فان تقليمها يكون اشد نسبيا من بقية انواع اللوزيات. وتحمل اشجار الدراق ثمارها على خشب تكون في الموسم السابق. ويكون الخف بازالة الافرع الرفيعة النحيفة ويراعى في عملية الخف توزيع الافرع الباقية بانتظام ما امكن على الشجرة وعلى الجذع الذي يجري تقليم فرعه. وبعملية التقصير تقصر الافرع التي ستبقى لحمل الثمار الى الثلثين او النصف. اي يزال ثلث الفرع ان كن قويا سميكا ويزال نصفه ان كان ضعيفا نسبيا. ولأن ثمار الدراق كبيرة فانها تحتاج إلى تقليم اشد للحصول على محصول كامل وجيد.

ودلت دراسات اجريت خارج الاردن ان رداءة توزيع الضوء داخل المجموع الخضري للشجرة والناتج عن استعمال تقليم التقصير دون الخف ادى الى رداءة تلون الثمار.

ويمكن تدريج عمليات تقليم الدراق الى اربعة مستويات حسب قوة الشجرة وكلما ضعفت الشجرة استعمل معها درجة اشد من التقليم حسب التدريج التالي:

١ ـ التقليم الاصلاحي الخفيف:

ويكتفي هنا بازالة النموات المكسورة والميتة والافرع المتشابكة والمكتظة داخل الشجرة.

٢ ـ تقليم الخف:

وبه تخف الافرع الثانوية اولا لجعل قلب الشجرة مفتوحا ثم تزال الاغصان المثمرة الضعيفة. ثم يخف نصف الاغصان الباقية مع المحافظة على توازن توزيع الاغصان الباقية على الشجرة. ولا ينصح هنا بأي عملية تقصير. وتجري هذه الطريقة مع الاشجار القوية التي ابدت درجة خفيفة من تراجع النمو لكن ما زالت نمواتها السنوية اطول من ٤٠ سم. وعادة يكون عمر هذه الشجرة ٦ـ٨ سنوات في الأراضي الغنية.

٣ ـ التقليم التقليدي:

ويكون للأشجار التي ابدت تراجعا خفيفا لكن واضحا واستمر عاما بعد عام. ويتكون هذا التقليم من خطوتين:

الأولى: اجراء تقليم الخف كما جاء في تقليم الخف (٢) المذكور اعلاه. ثم يقصر طول الافرع الثمرية الى نصف طولها.

٤ ـ التقليم الجائر:

ويكون للأشجار التي يقل طول نمواتها السنوية عن ٣٠ سم. وغالبا ما يكون عمر هذه الاشجار اكثر من ١٠ سنوات. وبهذا التقليم تزال النموات الضعيفة وتتراوح نسبة الافرع المزالة على طريقة الخف بحوالي ٥٠ـ٧٥٪ من النموات التي يقل عمرها عن عام واحد على الشجرة. ثم تقصر الافرع الباقية (بعمر سنة او اقل) الى طول ١٠ـ١٥ سم فقط.